والاول اولى لاستلزام الثاني زيادة وحذفا وجه اللزوم ان الفعل اذا وقع قيد الشيء
يعتبر كونه ماضيا او حالا او مستقبلا بالنظر الى ذلك المقيد فاذا قيل مثلا جاء زيد
راكبا يفهم ان الركوب قد كان متحققا عند المجيء فلا بد من قد حتى يقرب به الى زمان
المجيء فيه ان القرب لا يكفي بل لا بد من المقارنة ويحذف عاملها اي الحال جوازا
كقولك لمن يريد سفرا راشدا مهديا اي سر ويجب حذف عاملها في الحال المؤكدة
وهي التي لا ينتقل من صاحبها ما دام موجودا غالبا والمنتقلة تقابلها وهي قيد للعامل
لا المؤكدة لو وردت تلك المؤكدة مضمون جملة اسمية احتراز عما يؤكد مضمون جملة فعلية
فانه لا يجب حذف عاملها كقوله تعالى ولا تعثوا في الارض مفسدين كزيد ابوك عطوفا
اي احقه بفتح الهمزة اي ابوته لك بمعنى تحققه وحرت منه على يقين بضم الهمزة
بهذا المعنى او بمعنى اثبته لك وبعض النحاة خصص المؤكدة بما تقرر مضمون اسمية
فيجب حذفه ح في كل المؤكدة والاول لما اولى وانسب بالمعنى اللغوي ويقع الحال المؤكدة
جملة اسمية كما تقع مفردا وفعلية ولا تقصد تلك الاسمية المؤكدة بالواو بل الضمير وحده
لشدة ارتباط المؤكدة بصاحبها والواو يقتضي التوسط ولان الواو لا يدخل بين المؤكد
والمؤكد بعد ذلك لا شك فيه وهذا كالاستثناء مما سبق من ضعف ربط الاسمية بالضمير
وحده التمييز ما يبين نكرة لعدم الاحتياج الى التعريف فخرج صفات المبهمات كهذا الرجل

بلا

٥٨

بلا تكلف وعطف البيان لاشتراط التعريف فيه ولو منع فيتقوم عن المميز فان ابهام مبتوم
لعدم الاشتهار والجهل بالوضع ووصف المنصوبية مراد بقرينة المقسم ويخرج نحو خاتم
فضة ومائة رجل يزيل الابهام الوضعي فخرج صفة المشترك نحو رايت عينا جارية فان
ابهامها استعمالي نشأ من تعدد الموضوع له عن ذات فخرج النعت والحال فانهما يزيلان
الابهام عن صفة صاحبها وكذا المرة والنوع مذكورة او مقدرة اشارة الى تقسيم التمييز
فالاول اي ما يزيل الابهام عن ذات مذكورة يزيله عن مفرد ليس جملة ولا شبهها مقدار
يعرف به قدر الشيء وهو محتمل غالبا في العدد كما والمقاييس بيان للمقدار وسيأتي في
باب الاعداد والكيل اي المكيل نحو قفيزان برا والوزن اي الموزون نحو رطل زيتا والمساحة
نحو ذراع ثوبا وقدر راحة سحابا ومقاييس نحو ملء الارض ذهبا وغيره اي التمييز عن
غير مقدار عن العدد ولم يقصد به الجنسية لا النوعية والعددية ويقصد ما يستلزم كونه جنسا
وهو ما يشابه اجزاؤه ويقع مجردا عن التاء على القليل والكثير كالماء والتمر والزيت والضرب
بخلاف رجل وفرس والا افراد وان لم يقصد به الجنسية بل قصد النوعية او العددية جنسا او غيره
فيطابق المميز ما قصد انظر ايها اللبيب المعرفة هذه العبارة على قول ابن الحاجب فيفرد
ان كان جنسا الا ان يقصد الانواع ويجمع في غيره فان فيه تطويلا وتعسفا من وجوه
حمل الانواع على ما فوق الواحد وجعلها شاملا للمرات مع تعلقها بالاستعمال وجعل الجمع